اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه

اجمعين لا اله الا الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم تمت

بالخيره

زبدة دعواه ان اتخاذ الماتم للحسين رضي الله تعالى عنه يوم موته والاحداد له

الندب عليه مع اجتماع النائحات ونياحتهن عليه وسماع ذلك قربة وليست ببدعة

وخلاصة استدلاله ان حديث ربيع يدل على الندب الذي هو عبارة عن ذكر النائحة

الميت باحسن اوصافه وافعاله وعلى وجوده بعد تقادم العهد عن الموت وان

حديث البكاء على حمزة رضي الله تعالى عنه يدل على اجتماع الباكيات وبكائهن وان

عمل بني هاشم ونسائهم بعد موت الحسن رضي الله تعالى عنه مع تقرير الحسين رضي الله

تعالى عنه يدل على الاحداد والنياحة واتخاذ الماتم وحاصل الرد ان حديث الربيع

وارد في الفرحة فليس ذلك الندب ندب الكربة بل ذلك ذكر اوصاف جميلة في وقت

الفرحة مجردة عن البكاء والنياحة فلا مساس له بهذا الباب وان حديث حمزة

مجهول الحال ومع ذلك معارض بما هو اقوى منه بل بالقوى وليس فيه ذكر الندبة

بل البكاء وهو لا يستلزمها وان كان سوق الكلام هنا بما يدل عليها واثبات

الشيء بالدليل فرع صحته وسلامته عن المعارضة وسند عمل بني هاشم مجهول
وعلى فرض صحته لا يقاوم الدليل المشهور بل المتواتر ولو سلم صحة كلام ماذكر
وسلامته عن المعارضة فهو اعم من الدعوى من وجه اذ مقتضاه جواز
ماذكر للاموات كلهم لا تخصيصه بالحسين رضي الله تعالى عنه كما هو دعواه
ولعله لا يقول بعموم الجواز فهو في التخصيص محتاج الى الدليل وانى له ذلك
فالصواب انما ادعاه بدعة منكرة والله تعالى اعلم تمت بالخير والسعادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين هادي اهل الاتباع الى صراط مستقيم والصلوة و
السلام على امام الرسل محمد واله وصحبه اجمعين ومن اتبعهم باحسان
الى يوم الدين اما بعد فالخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع وقد ورد
رسالة محتوية على اثبات جواز التشبه باهل الرفض والابتداع وجواز بل سنية
البكاء والنياحة واتخاذ المأتم على حضرة الحسين رضي الله تعالى عنه وجملة
ما استدل به على ذلك حديث الربيع وهو يدل على خلاف مقصود صاحب
الرسالة لانه يدل على ان ذكر الشهادة في سبيل الله من جوالب السرور والفرح و
تعلق اهل التواريخ والروافض لا يثبت بها حكم شرعي كما هو معلوم وقوله
لكن حمزة فلا بواكي له في الحديث الدال على نسخ النياحة لا نسلم انه دال على التحسر
بل على الارشاد الى الامر الاحسن وهو الذي اختاره اهل بيت رسول الله

لفظ

صلى الله عليه وسلم من عدم النياحة ثم ان ثبوت النهي باخر الحديث كاف و
تخصيص حمزة الحسيني رضي الله عنه منه بلا دليل غير مسموع وقوله انه عام
مخصوص فهو ظني فغير مسلم لان خروج البكاء عليه انما هو لعدم تناول
الامر والنهي لما ليس في الاختيار شرعا وعقلا ولا استحسان الحقي ولا يثبت
به حكم شرعي لما ليس في الاختيار مثل هذا الاصل المعتزلة واهل الاهواء وفي
تسمية الحجة البكاء على الذنب نياحة من باب المجاز وليس لبعض اتباع
المشائخ السواد لتقليل بهمة الفضل وتفريغ الخاطر وان وقع منهم
جواب بما يدل على ان الماتم فهو معروف لكون اجوبتهم على اسلوب
الحكم كما هو معلوم من احوالهم المرضية لان مسلكهم مبني على الاتباع و
ما عداه ذلك فمحال وتشبه بما حجة واما طلب الدليل على منع التشبه با
هل البدع او كراهة فنقول شعار اهل البدع ما اختص بهم وصار علامة
لهم وهو بنفسه شعار بل عنهم لظهور ارادة الحيثية وفيه عدم
اتقاء التهم والتلبيس على العامة وربما كان فيه فتح ذريعة الافضاح بما لا
يرضى الله تعالى كما في المثال الذي ذكر ومن التصريح بما ينافي الدين الحق
والمسالمة وعدم الغلظة وكل ذلك منهي عنه بالكتاب والسنة كما لا يخفى
فالكتاب قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقوله تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله

بالام

الآية وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الى غير
ذلك من الآيات والاحاديث معلومة لا يقال ان ذلك في الكفار لانا نقول
يثبت المطلوب بتعميم العلة اذ وصف الضلالة كاف في صحة التعليل ووصف
الكفر طردي او وصف مستقل على ان بعض الرافضة قد اتفق اهل الحق على
تكفيره وهذا شعارهم فيتناول لهم حينئذ عبارة النص لا محالة واما جعل
هذه الاشياء شعار الرافضة من حيث محبتهم فغير سديد لان مذهبهم
مركب من بغض من جلساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوى
حب اهل بيته وحب اهل البيت مع بغض [illegible] الجلساء الكرام
نقيضان نعم دعوى الحب مسلم والحب ثم و ذلك [illegible] انهم يعتقدون
ان الحب النياحة والاحداد والجزع والتسخط من قضاء رب العالمين
الذي هو ارحم بالكل من الكل وهذا مما يتبرى من اهل بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن فاعله وسأكشف عن حقيقة امرهم وامر اهل الحق خاضع
لما اقول فان المرء اذا علم لزم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله وا
فعاله واخلاقه استنار قلبه وعرف الحق من الباطل لقوله تعالى يا ايها ا
الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فرضي بقضاء الله تعالى واسراء بحبه
وآثر ما يبقى على ما يفنى بل آثر رضاء الله تعالى على رضاء نفسه حتى يبذل
الارواح كما يعلم من شوق الصحابة الى الشهادة في سبيل الله وحزنهم على

الفراش وان وقع على احد ممن احبوه شيئا من المشاق والشهادة المحرمة في الا
خرة وحزن بمقتضى البشرية على فراقه لنصرة الاسلام لم يبلغ بهم الامر الى الجزع
وكثرة الاضطراب المنافي للعار والرضى بالقضا بل احتسبوا واصبروا ومن
ترك المتابعة اظلم قلبه فاشتبه عليه الحق بالباطل لقوله تعالى ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وفتح عليه باب الراي والجدل وغاص بحار الشبهات
بلا بصيرة فتسخط وتبغض من احكام القضا ولو في الباطن وصار مذبذبا
في الباطن مدعيا في الظاهر كما هو حال اهل الزيغ والاهواء الضالين وهذا
القدر يكفي للبيب ثم ان هذه النسخة نسبت الى ما يظن بادنى تدبر الرسالة
مدته انه يقول بمضمونها ونبراء الى الله تعالى من نسبتها اليه فلعلها
من وساوس الرافضة لان هذا شانهم بل ربما يعتقدون ذلك تقربا
ونعيذ هذا المشار اليه هو واتباعه بالله تعالى من مثل هذه المعتقدات
المخالفة للاجماع لا سيما واهل البيت خصوصا اذ لم يثبت
عنهم استاذن ذلك في كل عام بل ولا كونه في سنة واحدة ولا اباحته
بل خلاف ذلك وسكوتهم على البكاء غلبة لا يدل ولو كان مسنونا
لنقل عنهم الحث على ذلك والعمل وعدم التخلف وهو ظاهر البطلان

ونسال الله تعالى العفو والعافية
لنا ولمه ولجميع المحبين آمين
تمت

[illegible]